

المستطرف في كل فن مستظرف

اطلبوه فجاؤا به فقال أعد علي ما غنيت به فغنى وأحفل وكان سليمان أغير الناس فقال لأصحابه كأنها واٍ جرجرة الفحل في الشوك وما أظن أنثى تسمع هذا إلا صبت إليه ثم أمر به فخصي .

أصل الغناء ومعدنه قال أبو المنذر هشام الغناء على ثلاثة أوجه النصب والسناد والهج فأما النصب فغناء الفتيان والركبان وأما السناد فالثقل الترجيع الكثير النغمات وأما الهج فالخفيف كله وهو الذي يستفز القلوب ويهيج الحليم وقيل كان أصل الغناء ومعدنه في أمهات القرى فاشيا طاهرا وهي المدينة والطائف وخيبر وفدك ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع أسواق العرب ويقال إن أول من صنع العود لامك ابن قايين بن آدم وبكى به على ولده ويقال إن صانعه بطليموس صاحب الموسيقى وهو كتاب اللحن الثمانية واٍ سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة ذلك وحسبنا اٍ ونعم الوكيل وصلى اٍ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم